

41- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم نعمده عز وجل ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل. قال عز وجل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. وتقدم الكلام على الاية الكريمة. اذا قيل اليهود امنوا بما انزل الله - [00:00:25](#)

على نبيهم محمد عليه الصلاة والسلام قالوا نؤمن بما انزل علينا. وكان يلزم الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - [00:00:56](#)

جميعا. ولذا في الحديث الصحيح في مسلم لقد اخرج الامام مسلم من حديث ابي يونس عن ابي هويوة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذي جئت به الا كان من اهل النار -

[00:01:16](#)

ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. وكما تقدم لنا بما ان القرآن العظيم مصدقا لما جاء في التوراة وان صفة الرسول صلى الله عليه وسلم موافقة لصفته التي جاءت في التوراة. اذا في ذلك - [00:01:44](#)

فعلم لكم على صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا عليكم ان تبادروا الى الايمان قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. واذا كنتم تزعمون فاذا كنتم تزعمون انكم تؤمنون - [00:02:08](#)

بما انزل عليكم لماذا تقتلون انبياء الله؟ وقد قتلوا زكريا ويحيى. قتلوا زكريا ويحيى. نعم استكبروا فريقا كدبتهم وفريقا تقتلون. فهم استكبروا فريقا كذبوهم من الانبياء كعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وفريق قتلوه كزكريا ويحيى - [00:02:28](#)

نعوذ بالله من ذلك. ثم قال تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات وموسى هو عمران عليه السلام وهو من اولي العزم واولو العزم خمسة. نعم. نعد نعدهم يا أستاذ أبو بكر. نعم. إبراهيم. نعم. موسى. نعم - [00:03:00](#)

نعم نعم عليهم الصلاة والسلام جميعا. عدهم الاستاذ ابو بكر على حسب بالزمن نوح عليه السلام ثم بعد ذلك ابراهيم عليه السلام من حيث الترتيب الزمني ثم بعد ذلك موسى بن عمران. ثم بعد ذلك عيسى ابن مريم. ثم نبينا محمد عليهم - [00:03:26](#)

والصلاة والسلام جميعا. نعدهم من حيث الافضلية نعم ابو عمرو من حيث الافضلية هؤلاء اولو العزم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم عيسى ثم نوح. نعم. بالنسبة لعيسى ونوح عليه السلام ليس هناك دليل بين على

المفاضلة بينهم - [00:03:56](#)

ليس هناك دليل بين على المفاضلة بينهما. واما موسى بن عمران فهو كليم الله عز وجل وان في الاصل عيسى يعني تابع لنبي الله موسى عليه السلام وانه ما انزل عليه من الانجيل مصدقا لما جاء في التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم - [00:04:31](#)

وجئتمكم باية من ربكم. نعم. ولذا قال ورقة هذا الناموس اللي كان ينزل على موسى. قال للرسول صلى الله عليه وسلم هذا الناموس يعني الوحي الذي كان صاحب السر الذي كان ينزل على موسى عندما جاءت ورقة برسول الله عفا عند - [00:05:01](#)

لما جاءت خديجة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ورقة وقالت يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال كيت وكيت وذلك في راوي حوار فقال له هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى عليه السلام ولم يذكر عيسى هذا الشاهد - [00:05:29](#)

نعم ولقد جاءكم موسى بالبينات وفي صحيح الامام مسلم ان رجلا قال لرسوله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم

قال ذاك ابراهيم. وهذا من باب التواضع. وفي الحديث الصحيح ان سيد ولد ادم - 00:05:52

نعم عليه الصلاة والسلام ولذا عندما آآ اسري به الى بيت المقدس صلى انبياء اماما عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. ولقد جاءكم موسى بالبينات وتقدم لنا بعض البينات التي جاء بها موسى عليه السلام وعلى رأسها التوراة. وايضا على رأس - 00:06:16

لذلك انه كان اذا اخرج يده تخرج ماداه بيضاء. نعم. والعصا اه البعيد تنقلب نعم اكلت الحيات نعم وايضا الحجر كان نعم والشخص

الذي احياه الله عز وجل فعلى علامات نبوة موسى عليه السلام - 00:06:49

كثيرة. نعم نعم. قال ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون اتخذوا عبادة العجل نعوذ بالله من ذلك وذلك ان السامري صنع لهم

عجلا واخذ التراب من الحافر الذي وطأ عليه عليكم السلام فرس جبريل - 00:07:20

فصنع لهم عجل فوقعوا في عبادته والعياذ بالله وانتم ظالمون نعم. قال عز وجل واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما

اتيناكم بقوة تقدم لنا ان الميثاق هو اشد العهد - 00:07:49

ورفعنا فوقكم الطور اي جبل الطور حتى ظنوا ظنوا انه واقع بهم كأنه ظلة. خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد واسمعوا. اي اطيعوا

وانقادوا لهذه الشريعة واعملوا قالوا سمعنا وعصينا نعوذ بالله - 00:08:12

فا السماع سماعان سماع استجابة وسماع عصيان نعوذ بالله واشرب في قلوبهم العجل نعم اشربوا في قلوبهم العجل محبة العجل

وتعظيمه نعوذ بالله كأنهم شربوه شربوا محبة وتعظيمه شربا في قلوبهم. انظر الى هذا الوصف - 00:08:34

ومن كان كذلك فهو يعني خلص حب العجل قد اختلط بلحمه ودمه. قد اختلط بلحمه نعوذ بالله واشرب في قلوبهم العجل بكفرهم.

فانظر الى يعني هذا الوصف نعم وكما ايضا قال عز وجل - 00:09:04

في كثرة الشيب واشتعل الرأس شيبا نعم فيعني شبه انتشار الشيب في الرأس كانتشار النار في ماذا؟ في الهشيم. نعم واشرب في

قلوبهم والعجل بكفرهم قل بنس ما يأمركم به ايمانكم. ان كنتم مؤمنين اذا كان ايمانكم يأمركم - 00:09:30

بهذا فبنس بذلك قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تحداهم ربنا عز وجل

ان يتمنوا الموت ثم قال عز وجل ولن يتمنوه ابدًا. بما قدمت ايديهم - 00:09:57

وقد ذكر ابو محمد ابن حزم في المحلى ذكر ان قال لا تجد اليهود او يهوديا يتمنى الموت نعم بل هم احرص الناس على حياتك كما

سوف يأتي والذي يبدو لي والله اعلم يظهر لي ان هذا - 00:10:25

يعني في الجملة والجنس والغالب نعم واما وجود فرد او افراد مع ان ابو محمد ابن حزم نفى هذا البتة وهو قد خالطهم في بلاد

الاندلس في بلاد الاندلس نعم - 00:10:47

وهذا الان واضح وظاهر نعم في حرصهم على الحياة. وقد يكون يعني هذا تحدي للناس الذين اليهود الذي كانوا في زمن

الرسول صلى الله عليه وسلم والله اعلم. قال عز وجل ولتجدنهم. طبعًا ايضا مثل عندما قالوا ان عزيز ابن الله - 00:11:07

نعم. وقد التقيت بنصران قبطي من مصر قال هذا ما موجود ما ما موجود. نعم. ما نعرف يعني عند اليهود انهم قالوا ان عزيز

وابن الله واو بحمد الله وقفنا على كلام للقرطبي وكلام لابن تيمية. اما القرطبي فنقل عن النقاش - 00:11:37

اللي توفي عام ثلاث مئة وخمسين او نحو ذلك. قال هذه المقالة انقرضت. وانما هي لبعض احبابهم الذين كانوا في زمن الرسول صلى

الله عليه وسلم فنقل هذا القرطبي في كتابه التفسير. واما ابن عباس ابن تيمية فذكر هذا في ماظن في دور تعارض العقل والنقل -

00:12:06

نعم فهذه مقالة مقالة كانت لبعضهم في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم رد الله بها وجل عليهم نعم قال والله بما قدمت ايديهم ما

يتمنون الموت لانهم يعرفون ان مصيرهم الى النار - 00:12:33

والعياذ بالله فدل هذا على من كانت له الدار الآخرة يحق له ماذا؟ ان يتمنى الموت. من كان الدار الآخرة يحق له ان يتمنى الموت نعم

والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياتك ومن الذين اشركوا اي اشد من - 00:13:01

حرص الذين اشركوا على الحياة نعم وقيل ان الكلام ينتهي عند قول الله عز وجل ولتجدنهم احرص الناس على حياة ثم هذا ابتداء كلام جديد ومن الذين اشركوا يود احدثهم. لكن الاقرب والله اعلم هو ما تقدم. ولا تجدنهم احرص الناس على حياة - [00:13:27](#) ومن الذين اشركوا اي اكثر من المشركين. يود احدثهم لو يعمر الف سنة وما هو وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. لو عمروا على الف سنة لن يتزحزح عن العذاب نعوذ بالله - [00:13:51](#) والله بصير بما يعملون نعم. وقيل ان تحية الفرس هو انهم يحيي بعضهم بعضا بان يدعوا له بان يعمر الف سنة او نحو ذلك. كل من كان عدوا لجبريل وايضا هذه المقالة لبعضهم - [00:14:11](#) وان احد احبارهم ابن سوريا قال له الرسول يحكى انه قال للرسول عليه الصلاة والسلام من الذي ينزل عليك؟ قال الذي انزل علي جبريل من الملائكة قال هو عدونا نعم - [00:14:37](#) وقد قال هذا ايضا غيره. ايضا قد قال هذا غيرهم من اليهود. نعم. فرد الله عز وجل عليهم وجبريل هو كبير الملائكة. نعم هو افضل الملائكة. ولذا يفرد لوحده مع الملائكة - [00:14:53](#) وذلك لفضله عليه السلام فانه نزل على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. ثم رد الله عز وجل عليهم ايضا فقال من كان عدوا لله. وملائكته من عاد جبريل فهو قد عاد من؟ عاد - [00:15:13](#) رب جبريل الله الذي ان ارسله بالوحي وانزله بالوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكايل. افرد جبريل وميكايل لفضلهما. فان الله عدو للكافرين. نعم - [00:15:39](#) فمن عاد جبريل فانه قد عاد الله وملائكته ورسله وجبريل وميكايل. مثل الذي يكفر برسول يكون كفر بماذا كفر بجميع الرسل. نعم. فان الله عدو للكافرين. ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:16:04](#) جزاكم الله خير امين - [00:16:24](#)